وانت لما ولدت اشرقت الارض * وضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور * وسبل الرشاد نخترق

فصل فيما ورد من فضل بلدي مولده ووفاته قال المولف كان الله له جمع الله لنبيه صلى الله عليه وسلم انواع التفضيل والاعزاز والتبجيل وخير له في البلد كما هيا له في النسب فجعل مولده ومبعثه بمكة ومهاجره ووفاته بالمدينة ولا خلاف بين العلما انهما افضل البلاد على الاطلاق ثم اختلفوا في ايهما افضل فذهب اهل مكة والكوفة الى تفضيل مكة وهو قول الشافعي رحمه الله تعالى وعليه جماعة من المالكية وذهب مالك واكثر المدنيين الى تفضيل المدينة وهو قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولا خلاف ان موضع قبره صلى الله عليه وسلم افضل البقاع لما ورد ان كلا يدفن في تربته التي خلق منها وهو صلى الله عليه وسلم افضل المخلوقين فتعين انها افضل البقاع والله اعلم **فيما ورد في فضل مكة** من الايات والاحاديث قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان امنا وقال تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وقال تعالى

قوله موضع قبره الشريف افضل البقاع على الاطلاق

انما

انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وقال تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء والايات الواردة في هذا المعنى كثيرة غير منحصرة واما الاحاديث **فروينا** في صحيح البخاري **عن ابن** عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها وفي رواية اخرى عنه ولا يختلى خلاه فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر **وروينا** في جامع الترمذي **عن** عبد الله ابن عدي ابن الحمرا رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة بمكة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت صححه الترمذي **وعن** ابي شريح العدوي رضي الله عنه انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فسمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله

اي لا يقطع شجره
القتب جمع قتب وهو ما يوضع على الابل تحت الراكب والحمولة ه

فان احد

Copyright © King Saud University